Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحة

General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 22 April. 2012

أحاديث شتوية

▪ احمد المهنا

"العامرية" المعزولة

لحي العامرية "السني" في بغداد ثلاثة مداخل فقط أحدها قريب من منزلي. وفي العادة يكون هذا المدخل مزدحما ازدحاما شديدا، لكنه يقل أيام العطل. وعلى ما يبدو فان سكان الحي يفضلون الاستراحة في بيوتهم أيام العطل لتجنب عناء الإصطفاف في الطوابير الطويلة أمام المداخل.

وقد أصبحت للحي، على ما اسمع، طرق معيشته الخاصة. فهناك أماكن للسهر تعوضهم عن التطلع الى مراكز السهر المعروفة في بقية أنحاء بغداد، مثل المنصور والكرادة داخل وشارع الربيعي في زيونة.

وكان تنظيم "القاعدة" خلال ما يعرف ب"الطائفية"، قد سيطر على هذا الحي. و"الطائفية" هي الكناية الشائعة في بغداد تعبيرا عن جولة "الحرب الأهلية" عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. في ذلك الوقت عدت العامرية أخطر مناطق بغداد. فقرر الأميركان عزلها بجدار فاصل. وجاءت نهاية ذلك الفصل الموجع من تاريخ الحي في نهاية ٢٠٠٧ عندما تولت قوات "الصحوة"، بتعاون مع شيوخ الأنبار، تطهير الحي من قوات "القاعدة".

ولكن "الشبهة" ظلت تلاحقه لليوم. وعلامات هذه الشبهة هي الجدار الفاصل، طوابير الإنتظار الطويلة أمام مداخله، انفراده بين مناطق بغداد بسحب هوية كل زائر له من غير أهله عند الدخول واعادتها اليه عند الخروج، ثم التفتيش اليدوي لكل سيارة داخلة.

ان الأمن أهم خدمة تقدمها الحكومات للناس. فالحياة في أي بلد تبدأ من تحقيق الأمان. ولما لم تكن هناك سلطة قادرة على فرضه في أعوام الفوضى، فقد قام الأهالي بالواجب، من خلال قوات الصحوة، وطردوا "القاعدة"، أو اضطروها على الأقل الى العمل السري.

وقد مرت على ذلك الوقت أربع سنوات وبضعة شهور. ونمت خلالها السلطة نموا كبيرا حتى اصبحت للسلطة قوات أمنية تعد بالمليون بين شرطة وجيش ومخابرات. وكما عادت الحياة الطبيعية الى حد ما للحي، كان من المفترض أن تعيد الحكومة "المعاملة الطبيعية" الى الحي. ولعل الأهالي، وفيهم أغلبية من موظفي الدولة، توقعوا مكافأة تعلو حتى على "المعاملة الطبيعية"، نظرا لتوليهم اعادة الأمن الى حيهم بأذرعهم في المقام الأول. لكن ذلك لم يحدث كما هو واضح من استمرار الشغل الأمني بأدوات الفصل والعزل.

لماذا؟

ان "التفسير الأمني"، ولا أعرف ما هو، غير مقنع. وايا كان هذا التفسير فإنه لا يمكن أن يخدم الأمن. على العكس من ذلك فإنه يشكل سببا من أسباب تدهور الأمن. فالحكومة ما أن تضع منطقة من المناطق تحت الشبهة، فإنها تبعدها عنها، وتضع حواجز نفسية تقلل التعاون بينها وبين أهالي تلك المنطقة.

ان أساس الإستقرار الإجتماعي يبدأ من ثقة الأهالي بالوظيفة الأمنية للحكومة. فاذا فقدت هذه الثقة اضطرب الأمن، ولن تعيده السلطة الى نصابه. إن الأمن قضية اجتماعية وسياسية وثقافية وحكومية. انه قضية أكبر بكثير من أن تترك للقوات المسلحة وحدها. بل ان هذه القوات ستبدو شبيهة بقوات احتلال اذا لم تكن هناك ثقة من الأهالي بدورها.

وليس هناك ما هو أبلغ تعبيرا عن فقدان الثقة من علامات عزل "العامرية". وقد كتبت علي رؤيتها كلما خرجت من منزلي أو عدت اليه. ومن شاف من بعيد ليس كمن عانى من قريب. اللهم الطف!

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

وزير ولو بـ"الطماطة"

الحمد لله، ستنتهي الأزمة السياسية بين دولة القانون والقائمة العراقية في وقت قريب جدا، وسيتجنب العراقيون شر حرب طاحنة هم في غنى عنها في مرحلة عصيبة نواجه فيها غياب الطماطة.. وغياب العقل والرشد عند العديد من سياسيينا ومسؤولينا.

بالأمس أفقنا على كابوس التفجيرات، لنكتشف أن كل الكلام والشعارات والخطب الرنانة عن دحر الإرهاب وجاهزية قواتنا الأمنية والخطط والإجراءات المتشددة في نقاط التفتيش ليس إلا أوهاما اخترعها البعض ورددها على أنها حقائق، ثم نام مطمئنا قرير العين.

وقبلها باغتنا مولانا السيد رئيس الوزراء بمفردات مبتكرة، مزيدة ومنقحة، من خطبه التي لا تنضب أبدا بما فيها من غرائب وعجائب، حيث قال لا فض فوه "دحرنا العلمانيين والماركسيين".

واليوم ينضم وزير الزراعة عز الدين الدولة لدائرة العشوائية التي تحاصرنا من كل مكان، فقد اكتشف سيادته أن مشاكل العراقيين وأزماتهم يمكن لها أن تحل لو أنهم تحلوا بالصبر وامتنعوا عن تذوق "الطماطة" لمدة شهر واحد.

بداية لا أريد أن يتهمني البعض بأنني اسخر من السيد الوزير، وبصرف النظر عن أن فكرته هذه من النوع المحمل برؤوس فكاهية تصيب متلقيها بنوبات لا تتوقف من الضحك، إلا أنها تبقى في نطاق الفكرة التي يمكن لها أن تغيّر حال العراقيين.

وزير الزراعة الذي يحمل شهادة في القانون يعزو ارتفاع سعر الطماطة بسبب إقبال العراقيين على أكلها، وعليهم أن يغيروا من عاداتهم الغذائية ويستبدلوا هذه المادة بان يتناولوا أي بديل آخر وليكن البصل مثلا، حديث الوزير يثبت أن الأداء لا يسر، وهي العبارة التي تتردد اليوم على لسان معظم الذين تحدثوا عن الحكومة.

ومربط الفرس شكوى الناس من الأداء الحكومي الذي ابرز ملامحه، البيروقراطية القاتلة، وانتشار الفساد المالي والإداري وتفشي الرشوة والمحسوبية.لا أريد أن أفرط في ذكر الأمثلة.. بينما الأجواء السياسية محتقنة.. والشائعات كثيرة.. فيكون ما أذكره مديحا لهذا أو انتقادا لذاك.. ولكن الواقع متباين بالفعل في الوزارات.. وهناك عدد لا بأس به من الوزراء لم يقم بما هو متوقع منه في معالجة الملفات المختلفة، والمشكلات الحياتية اليومية.. بل إن بعضهم لا توجد قنوات تواصل حية بينهم وبين موظفيهم الذين يعملون معهم.

لنأخذ مثلا موضوع الكهرباء فقد رصدت ميزانيات ضخمة لمعالجة هذه المشكلة المستعصية، التجارة وملفات الفساد التي أغلقت بأمر من جهات عليا، التربية وتردي المستوى التعليمي، والقائمة تطول لوزارات أصبحت أشبه (بخيال مآته) بالنسبة للمواطن، لكنها في الوقت نفسه تحولت إلى (مقاطعة) سجلت (طابو) باسم الوزير والمقربين منه والمحسوبين عليه

الناس كانت تمني النفس بوزراء لديهم قدرة على الابتكار.. منشغلين بهموم المواطن أكثر من انشغالهم بأنفسهم وبالذين يدورون حولهم.. وزراء متواجدين بصفة مستمرة بين الناس.. لأنهم العنوان الأقرب للحكومة.. وزراء يتفهمون طبيعة الوزارة التي يعملون فيها.. لا وزراء يخرجون إلى الناس إلا إذا حدثت مشكلة، وان خرجوا تحدثوا خارج حدود المشكلة، وزراء قادرون على إحداث التوازن بين الحكومة والمواطن.. وخلق السبل التي تؤدي إلى تسهيل حياة الناس كل يوم.

للأسف تصريح وزير الزراعة يثبت بالدليل القاطع أن الحكومة مصرة على أن لا تتحلى بقليل من الرحمة والشفقة إزاء هذا الشعب المسكين الذي يطلب منه دوما أن يستمع ويصفق لبيانات كوميدية، ويثبت بالدليل القاطع إن حكومتنا الباسلة مصرة على فتح الباب على مصراعيه لخروج العلم والكفاءة والخبرة والتخطيط من حياتنا، ودخول الخرافة والوهم والسذاجة والتخبط وعدم المسؤولية والانتهازية، ما نشاهده اليوم ونسمعه من على شاشة الفضائيات يؤشر بأننا داخلون لا محالة إلى مرحلة من الاستسلام التام لما يقوله الجهلة وعديمي الكفاءة والخبرة، وربما تطورت هذه الحالة من الزراعة إلى مجالات أخرى أخطر في حياتنا.. ليس من بينها السياسة بالطبع لأننا في هذا المجال بالذات ودعنا العقل والمنطق منذ زمن بعيد، وباتت مصائرنا مرهونة بخطب رنانة يلقيها علينا سياسيون لم يبلغوا سن الرشد بعد .

• البحث عن حل للأزمة السورية •

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

رحمة رياض

■ المطربة **رحمة رياض** تستعد للدخول في عالم التمثيل بعد شهرتها في عالم الغناء حيث استطاعت إثبات حضورها في الوطن العربي من خلال تميّزها في أكبر البرامج الغنائية العربية. وأشارت رحمة الى أن العام المقبل سيكون متميزاً لها من خلال مشاركتها في عمل عربي ضخم جداً بمشاركة فنانين عرب كبار، إضافة إلى ميزانية انتاج ضخمة جدا معدة لهذا العمل، مبينة أن دورها سيكون كممثلة، وليس كمطربة من دون الإفصاح عن المزيد من التفاصيل حول طبيعة العمل، من جانب آخر أوضحت رحمة أنها أكملت ما يقارب ٧٠٪ من ألبومها الجديد الذي سيحتوي على ثماني أو تسع أغان، ثلاث منها ستكون لوالدها ولكن بتوزيع جديد وهي كل من "شالو، تعتب علي، هله على هله".

■ الفنانة الشابة **ناريمان الصابوري** انتهت من تصوير مشاهدها في مسلسل "أيام الخلود" بمشاركة عدد من نجوم الفن العراقي، وشخصية ناريمان في العمل عبارة عن بنت بسيطة هادئة تكتشف أن هناك من يستغلها بسبب فصيلة دمها النادرة، لتبدأ بعدها الأحداث وتتحول شخصيتها إلى بنت شرسة تدافع عن نفسها. وأشارت إلى أنها رشحت للمشاركة في عملين عربيين احدهما مصري، وإنها مازالت في مرحلة المفاوضات، وتستعد الصابوري لتصوير المسلسل الكوميدي "سبايكي ٢"، ويكون استكمالاً للجزء الأول من العمل الذي عرض في شهر رمضان الماضي.

■ القاص **خالد ناجي** ينتقد ضعف الحركة النقدية ويؤكد أن الساحة الأدبية بحاجة لنقد قوي يفرز "الغث من الرصين" ويرجع ناجي هذا الضعف إلى انحسار الثقافة بشكل عام كونها جزءا من الوضع العام. مشيراً إلى أن غياب المؤسسات التي تصنع النقاد وتوجههم كان لها أثر على دور النقد في المجتمع وانه وما زال يعتمد على اجتهادات فردية بالتالي هذا ما جعله عاجزاً عن متابعة كل النتاجات القصصية فنرى بعض النتاجات لم يذكرها النقاد لأنها نفذت منهم من غير قصد أو وعي.

د. طارق حسون فريد: واقع الفن متردٍ.. ولا توجد مؤسسات تهتم به

بغداد/ محمود النمر
تصوير/ محمود رؤوف

يُبدي موسيقيون قلقهم من تزايد التوجهات لدى العديد من السياسيين والمسؤولين لتحجيم دور الفنون بشكل عام والموسيقى والغناء بشكل خاص، بل ذهب البعض إلى حد تحريمها، الأمر الذي ادى الى إلغاء فقرات من أنشطة موسيقية في مهرجانات محددة، ووضع تعليمات وشروط تخص طبيعة الفقرات الموسيقية المنوي تقديمها حول واقع الموسيقى..

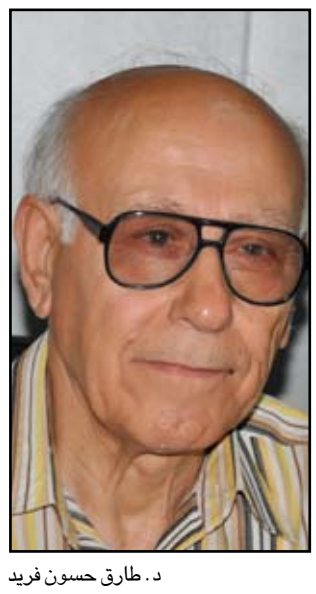

د. طارق حسون فريد

التقينا البروفيسور الدكتور طارق حسون فريد أستاذ الموسيقى في كلية الفنون الجميلة وسألناه؛ كيف ينظر إلى واقع الموسيقى في العراق ولم يدعنا نكمل السؤال حين قال:

– متدنٍ.

× ما هي الأسباب التي أدت لذلك؟

– السبب الأول هو عدم وجود التخطيط، والتخطيط يتطلب القيادة، والقيادة غير متوفرة، كذلك القيادة تتطلب فهم واستيعاب المسيرة السابقة والمسيرة الحالية والمنظور المستقبلي، فإذا كانت هذه المسببات غير متوفرة فأنت لا تستطيع أن تتوقع أي شيء.

أين هي وزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي ووزارة التربية، لا احد له علاقة بالموضوع، حتى مجلس النواب لم يلتفت إلى الواقع المؤسي الذي تعانيه الفنون، وهذه هي المحاصصة، والكلام يذهب هواء في شبك، والناس تسمع شيئا، ولكنها "قربة"... تنفخ بها وهي مثقوبة!.

× ألا يمكن النهوض بهذا الواقع المتردي؟

– نعم ممكن النهوض بهذا الواقع ولا نفقد الأمل، فشبابنا حققوا انجازات في الخارج، في المسرح والتشكيل والموسيقى وكل الحقول، وحتى بالفن المعماري وغيره كما في الطب والهندسة والكيمياء والفيزياء والرياضيات والعالم يشهد للعباقرة العراقيين، هم يحتاجون إلى التشجيع وتوفير إمكانات أفضل من الموجودة في أوروبا وأمريكا واستراليا والسويد وهولندا وبلجيكا وألمانيا، نحن بلد غني بالخيرات ولكن لا نعرف أين تذهب تلك الأموال؟ يجب استرجاع الكفاءات وتوفير الفرص في مجالاتهم.

× كيف كان واقع الفن؟

– في سنة ١٩٣٦ أسس معهد الموسيقى قبل معهد الفنون الجميلة، وهذا يدل على مستوى الرقي، لأن القيادة الموجودة في العائلة المالكة، استدعت الشريف محيي الدين حيدر وهو من العائلة المالكة وهو فنان موسيقي، وبدأت الحركة الموسيقية تمشي بشكل متدرج نحو الأعلى الى عام ١٩٤٠، تأسس معهد الفنون الجميلة، وعندما أصبحنا في الخمسينات الأمور تقدمت بشكل طبيعي، الى ان وصلت نهاية السبعينات كانت الأمور متلاحقة بارتفاعات قد تكون أحيانا بطيئة وأحيانا تكون عالية إلى أن جاءت فترة الحرب في الثمانينات إلى دخول الأمريكان، العراق، ومن هذا التاريخ توقع الناس أن الأمور ستتحسن، أي ما بعد سقوط النظام السابق، لكن لم يحصل أي شيء من ٢٠٠٣ إلى الوقت الحاضر وقد مرت عشر سنوات ولم يحدث أي شيء نهائيا ولا تقدر ان تقول لقد حدث أي تطور، فنحن نأكل من "سنامنا" كالبعير الذي جمع شيئا فوق ظهره ليقطع الصحراء، نحن الآن نقطع الصحراء، ولكن بالشيء المنظور لا نعرف أين نتجه، والسنام سينضب والناس تعبت وخاصة جيل الثلاثينيات والأربعينيات وجيل العشرينيات، مثل سامي عبدالحميد وبدري حسون فريد ويوسف العاني وجعفر السعدي، هؤلاء ذهبوا او تعبوا، وكذلك جيل الثلاثينيات أيضا تعبوا، فكيف الذين تخرجوا في الثمانينات والتسعينات، وفي والوقت الذي لا يبدو فيه شيء، الأمور صعبة والواقع الفني العراقي صعب جدا.

وردة: سأغني ولو دون مقابل

قالت الفنانة وردة الجزائرية إنها لن تتوقف عن الغناء ما دامت قادرة على العطاء حتى لو اضطرها الأمر إلى الغناء دون مقابل. ونقلت تقارير صحفية جزائرية عن الفنانة أن الغناء بالنسبة لها هو الحياة وأن الجمهور بالنسبة لها هو الهواء الذي تتنفسه وتعيش بفضله مضيفة أنها ستظل تغني إلى أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، مشددة على أن انتقادات البعض لها لن تؤثر عليها وتجعلها تتوقف عن مسيرتها الفنية.

وأعربت الفنانة الجزائرية عن دهشتها من كثرة الشائعات، التي أصبحت تلاحقها، وكانت آخرها شائعة ارتدائها الحجاب ونيتها اعتزال الفن تأثراً باعتزال الفنان فضل شاكر وهو ما نفته وردة"، مؤكدة أنها أحياناً ترتدي "كاب" أو "إيشارب" عند خروجها، وهذا ليس بشكل دائم بل في أوقات نادرة جدا كنوع من التغيير، لافتة إلى أنه لا يوجد ارتباط بين ارتداء الحجاب والاعتزال.

مادونا: ابنتي لن تسير على خطواتي

صرحت النجمة مادونا أن ابنتها لوردس لم تختر بعد نوعية الفن الذي ستتخذه مهنة لها، فهي لم تحدد إذا ما كانت ستتجه إلى الغناء، أو إلى التمثيل، أو إلى غيرها من الفنون، مشيرة إلى أنها لن تشجع ابنتها على الغناء إلا إذا رغبت الأخيرة في ذلك، إذ أن لوردس تريد أن تحدد مصيرها بنفسها. وقالت مادونا في حوارها مع محطة "ITV١" التليفزيونية: "لوردس لا تريد أن تسير على خطواتي الفنية، فهي ترغب في أن تكون نفسها". وأضافت: "تستطيع ابنتي فعل الكثير من الأمور، فهي تجيد العزف على البيانو والرقص كما أنها تستطيع الغناء، لكنها في المقابل لا تعرف تحديداً في أي مجال تريد أن تتخصص، لذلك سأتركها تختبر نفسها ولن أوجهها.

عن / بي بي سي

زاموا للدعاية والإعلان

الى جميع البلديات ودوائر الدولة

لاحظت شركة زاموا للدعاية والإعلان ان هناك من يستغل بعض لوحات الإعلان الخاصة بالشركة في شارعي القناة وفلسطين في بغداد لوضع اعلانات باسم شركة كورك للاتصالات. ان شركتنا غير مسؤولة عن ذلك وستعمل على رفع أي تجاوز على فضاءاتها في كل مكان.

شركة زاموا للدعاية والاعلان

هاتف: 07704448045 www.zamwa.org

زاموا للدعاية والإعلان

تنويه
الى السادة اصحاب المباني

نود ان نلفت نظركم الى ان هنالك من ينتحل تمثيل شركة زاموا للدعاية والاعلان.. نرجو منكم الاتصال بهاتف الشركة المرقم (٠٧٧٠٤٤٤٨٠٤٥) للتأكد من هوية المخول، وبخلافه نحن غير مسؤولين عن اي التباس.

شركة زاموا للدعاية والاعلان

www.zamwa.org